

الأغاني

وأضعف وأقل عقلا منك قال وما تنكر قلت تتبرز وتأكل وتقمع القمل قال أدخل طيبا وأخرج خبيثا وأقتل عدوا .

وأحمق مني الذي يحمل حتفه بيمينه لا يدرى ما فيه قال فنبهني وكأنما كنت نائما فإذا غلام من أهل الحيرة فقلت يا غلام تقرأ قال نعم قلت اقرأه فإذا فيه من عمرو بن هند إلى المكعبر إذا جاءك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فألقيت الصحيفة في النهر .

فذلك حيث أقول .

(وألقيتها بالثَّغْيِ من جنب كافِر ...) .

البيتين .

وقلت يا طرفة معك مثلها قال كلا ما كان ليفعل ذلك في عقر داري قال فأتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا ففي ذلك يقول المتلمس .

(مَن مُبْلِغُ الشُّعْرَاءِ عَنْ أَخَوَيْهِمْ ... نَدِيًّا فَتَصَدُّقَهُمْ بِذَاكَ الْأَنْفُسُ) .

(أَوْ دَى الَّذِي عَلَقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهُمَا ... وَنَجَا حِذَارَ حَبَائِهِ الْمُتَلَمِّسُ) .

(أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالِكَ إِنَّهُ ... يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ الذِّقْرُسُ) .

(أَلْقَى صَحِيفَتَهُ وَنَجَّتْ كُورَهُ ... وَجَنَاءُ مُجْمَرَةِ الْفَرَّاسِ عِرْمُسُ) .

(أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتُ تَعَزَّزَ لِحُمُهَا ... وَإِذَا تَشَدَّدْتُ بِنَسْعِهَا لَا تَنْدَبِسُ) .

وقال ابن قتيبة .

كان المتلمس ينادم عمرو بن هند هو وطرفة بن العبد فهجواه فكتب لهما إلى عامله

بالبحرين كتابين أوهمهما أنه أمر لهما بجائزة وكتب إليه يأمره بقتلهما فخرجا حتى إذا

كانا بالنجف إذا بشيخ عن يسار الطريق يحدث ويأكل من خبز في يده ويتناول القمل من ثيابه

فيقصعه فقال المتلمس ما رأيت كاليوم شيئا أحمق فقال الشيخ وما رأيت من حمقي أخرج خبيثا

وأدخل طيبا وأقتل عدوا أحمق وإني مني من يحمل حتفه بيده فاستراب المتلمس بقوله وطلع غلام

من الحيرة فقال له المتلمس